

ديوان أبي إسحاق الإلبيري

وقال أيضا هـ .

قد بلغت الستين ويحك فاعلم ... أن ما بعدها عليك تلوم .
فإذا ما انقضت سنوك وولت ... فصل الحاكم القضاء فأبرم .
أنت مثل السجل ينشر حيناً ... ثم يطوى من بعد ذاك ويختم .
كيف يلتذ بالحياة لبيب ... فوقت نحوه المنية أسهم .
ليس يدري متى يفاجيه منها ... صائب يقصف الظهور ويقصم .
ما لغصني ذوى وكان نظيراً ... ولظهري انحنى وكان مقوم .
ولحدي نبا وكان مبيراً ... ولجيشي انثنى وكان عرمرم .
ولدهري أدال شرخ شبابي ... بمشيب عند الحسان مذمم .
فأنا اليوم عن هواهن سال ... وقديما بهن كنت متيم .
لو بروق الزمان ينطح يوماً ... ركن ثهلان هذه فتهدم .
نحن في منزل الفناء ولكن ... هو باب إلى البقاء وسلم .
ورحى الموت تستدير علينا ... أبدا تطحن الجميع وتهشم .
وأنا موقن بذاك عليم ... وفعالي فعال من ليس يعلم .
وكذا امتطي الهوينا إلى أن ... أتوفى فعند ذلك أندم .
فعسى من له أعفر وجهي ... سيرى فاقتي إليه فيرحم